

وقف إطلاق

استشهدا وأصيب آخرون، في قصف الاحتلال شرق مدينة غزة وغربها. وأضافت المصادر بوصول شهيد طفل وعدد من الإصابات إلى مستشفى الشفاء بقصف للاحتلال استهدف محيط محطة بهلول في حي النصر غرب مدينة غزة. وتابعت أن مواطننا استشهد وأصيب و3 آخرون في قصف الاحتلال قرب دوار الكويت جنوب شرق مدينة غزة.

كما استشهد مواطن، فجر أمس، جراء استهداف طائرة مسيرة تابعة للاحتلال مجموعة من المواطنين قرب دوار الجلاء بمنطقة العيون شمال مدينة غزة. وأدى القصف الاحتلالي أيضا إلى وقوع إصابات، وصفت بعضها بالخطيرة.

وأعلنت مصادر طبية في غزة، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال على القطاع إلى 72,615 شهيدا، و172,468 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وأوضحت أن مستشفيات قطاع غزة استقبلت خلال الساعات الـ24 قبل الماضية 3 شهداء، و11 مصابا.

وأشارت إلى أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفع إلى 834 شهيدا، وإجمالي الإصابات إلى 2,365، في حين جرى انتشال 768 جثمتا من تحت الأنقاض. وبينت، أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

وأصيب ثلاثة مواطنين خلال عدوان للمستوطنين مساء أمس، في مسافر يطا جنوب الخليل، فيما اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين وناشطة أجنبية. وقال الناشط الإعلامي أسامة مخامرة إن مجموعة من المستوطنين اعتدوا بالضرب على الأهالي في منطقة «رجوم اعلي»، ما أدى لإصابة المواطنين صابر إسماعيل العدرة وحبيب العدرة، والطفل حبيب علي العدرة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال المواطنين محمد علي العدرة، وأحمد إسماعيل العدرة، وناشطة أجنبية. واعتدى مستوطنون على رعاة الأغنام في منطقة «رجوم اعلي»، وحاولوا سرقة قطيع ماشية لعائلة العدرة، كما اعتدوا على المواطنين في منطقة «خلة عميرة»، و«أم القبور» حيث أصيب عدد منهم بالاختناق خلال إطلاق الاحتلال الغاز السام.

وأصيب مواطن عقب اعتداء قوات الاحتلال، مساء أمس، على المحتفلين بعيد الخضر في بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال هاجمت المحتفلين قرب دير الخضر في البلدة القديمة، وأطلقت قنابل الغاز السام والصوت.

ولاحقا، قالت جمعية الهلال الأحمر إن طواقمها تمكنت من الوصول لمصاب نتيجة اعتداء قوات الاحتلال عليه بالضرب داخل كنيسة مار جرجس في الخضر.

واعتقلت قوات الاحتلال 3 فتية من بلدة سلواد شمال شرق رام الله، أحدهم جريح، ومواطننا من بلدة دورا جنوب الخليل، وشابا من قرية سالم شرق نابلس، واقتحمت قرية أم سلمونة جنوب بيت لحم، وداهمت عددا من منازل المواطنين وأخضعت سكانها لتحقيق ميداني قاس، وأبعدت موظفا في دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس 6 أشهر عن المسجد الأقصى المبارك.

وهدمت قوات الاحتلال منزلا يعود للمواطن محمد ضيف الله عراقرة في منطقة عرب العراقرة قرب دوار جبع شمال مدينة القدس، بحجة عدم الترخيص، وعدد من المنشآت التجارية والصناعية في بلدة الرام بينها مغسلة سيارات تعود للمقدسي أسامة دويك، ومعرض لبيع المركبات، إضافة إلى منشأة صناعية لإعادة تدوير الأخشاب ومنشأة في بلدة سلواد تعود ملكيتها للمواطن يوسف عبد الحكيم حامد، وكانت تستخدم لتربية الثروة الحيوانية والزراعة.

واقتمح مستوطنون المسجد الأقصى المبارك، بحماية من قوات الاحتلال ونفذوا جولات استفزازية

في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية، والسجود الملحمي.

تصعيد متسارع

الشرق الأوسط بعد هجوم أميركي إسرائيلي على إيران، تسيطر طهران على المضيق الاستراتيجي الذي يمر عبره عادة خمس إنتاج النفط العالمي وكميات كبيرة من الغاز الطبيعي المسال.

وفي مواجهة هذا الوضع الذي أدى إلى ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات هي الأعلى منذ العام 2022، مارست واشنطن ضغوطا على طهران لإعادة فتح الممر البحري.

وبعدما فرضت حصارا بحريا على الموانئ الإيرانية، أطلقت الإثنين عملية «مشروع الحرية» لمرافقة السفن العالقة في الخليج للخروج منه عبر المضيق.

وردت طهران الإثنين بشن ضربات على الإمارات، ونفذت هجمات صاروخية وبطائرات مسيرة على سفن عسكرية أميركية، تم اعتراضها وفقا للقيادة المركزية (سنتكوم). وأفادت كوريا الجنوبية الإثنين عن وقوع انفجار أعقبه حريق على متن سفينة تابعة لها في المضيق.

وأعلن رئيس هيئة الأركان الأميركية الجنرال دان كين أمس إن قواته على أهبة الاستعداد لاستئناف العمليات القتالية الواسعة ضد إيران، في حال تلقت أوامر بذلك، مضيفا أنه «لا ينبغي لأي خصم أن يفسر ضبط النفس الحالي على أنه ضعف في العزيمة».

في الوقت نفسه، حض الرئيس الأميركي دونالد ترامب إيران على القيام بخيار «ذكي» وإبرام اتفاق لإنهاء الحرب، مؤكدا أنه لا يرغب في توجيه ضربات جديدة و«قتل» مزيد من الناس.

وأكد أن «إيران تريد إبرام اتفاق»، متهما إياها ب«ممارسة الأعبص صغيرة» وأخذا على السلطات الإيرانية أنها لا تقول الشيء نفسه علنا وفي الجلسات المغلقة.

وكان وزير الدفاع الأميركي بيت هيغسيث أكد في وقت سابق أن بلاده «لا تسعى إلى مواجهة» في مضيق هرمز، لكنه شدد على أن أي هجوم إيراني سيواجه «بقوة نارية أميركية ساحقة ومدمرة».

وكان قاليباف، الذي قاد الوفد المفاوض مع واشنطن في إسلام آباد في 11 نيسان/أبريل، أعلن أمس أن بلاده تعمل على «ترسيخ معادلة جديدة لمضيق هرمز».

وقال في منشور على موقع إكس: «نعلم أن استمرار الوضع القائم غير محتمل للولايات المتحدة، في حين أننا لم نبدأ بعد»، متهما واشنطن وحلفاءها ب«تعريض» سلامة النقل البحري للخطر.

وحذر القائد الجديد لسلاح الجو الإسرائيلي عומר تيشلر من أن بلاده مستعدة لاستخدام «كامل سلاح الجو» ضد إيران إذا لزم الأمر، فيما أشار رئيس الأركان إيال زامير إلى أن «الجيش الإسرائيلي يظل في حال تأهب قصوى على كل الجبهات .. نحن مستعدون للرد بقوة على أي محاولة للمساس بإسرائيل».

«**تصعيد خطير**»

وطالب ترامب مرارا إيران بإعادة فتح المضيق. وأعلن الأحد الماضي «مشروع الحرية» لمرافقة السفن العالقة في الخليج للخروج عبر المضيق بمواكبة عسكرية أميركية. وحتى التاسع والعشرين من نيسان/أبريل، كان عدد السفن التجارية العالقة في تلك المنطقة أكثر من 900، وفق شركة «أكس مارين» للبيانات البحرية. وفيما لم تعلن آلية تنفيذ هذه المهمة، أعلنت شركة «ميرسك» الدنماركية العملاقة للشحن البحري أمس أن إحدى سفنها خرجت عبر مضيق هرمز بمرافقة عسكرية أميركية.

وجاء ذلك غداة إعلان القيادة المركزية الأميركية أن سفينتين تجاريتين ترفعان العلم الأميركي عبرتا مضيق هرمز «بنجاح» وسط مواكبة أميركية. وفي حين نفت إيران مرور السفينتين، أكد ترامب أن العملية «تسير على ما يرام».

وقتل من شأن الهجمات الإيرانية، قاتلا في منشور على مواقع التواصل إنها تسببت بأضرار محدودة. إضافة إلى ذلك، أعلنت الولايات المتحدة أن قواتها أغرقت ستة زوارق إيرانية صغيرة على الأقل، لكن طهران نفت إصابة أي زورق قتالي، واتهمت واشنطن بقتل خمسة مدنيين كانوا على متن قوارب.

وأعلنت كوريا الجنوبية أمس أنها ستجري «مراجعة لموقفها» بشأن الانضمام إلى العمليات الأميركية في مضيق هرمز، بعدما خفّث ترامب على ذلك عقب الهجوم على سفينتها.

وفي خضم هذه التطورات، توجه عراقجي إلى بكين أمس لإجراء محادثات، وفق ما أعلنت طهران. وذلك بينما تراوح الجهود الدبلوماسية مكانها في ظل تباعد المواقف الأميركية والإيرانية، خصوصا بشأن مضيق هرمز والملف النووي.

«**حل سياسي**»

وأعلنت الإمارات العربية المتحدة أمس أن دفاعاتها الجوية تتصدى لصواريخ وطائرات مسيرة مصدرها إيران لليوم الثاني على التوالي، بعدما اعتبرت هجمات الإثنين «تصعيدا خطيرا».

وكانت توالّت إدانات للهجوم على الإمارات من الهند، ثم على لسان المستشار الألماني فريدريش ميرتس ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، إضافة إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي تحدث مع نظيره الإيراني مسعود بيزشكيان.

وأكد بيزشكيان أن طهران لا تزال مستعدة للحوار، لكنه قال إن «مشكلتنا تكمن في أن الولايات المتحدة تنتهج من جهة سياسة الضغوط القصوى ضد بلادنا، ومن جهة أخرى تتوقع من إيران أن تجلس إلى طاولة المفاوضات وأن ترضخ في النهاية لمطالبها الأحادية. معادلة كهذه مستحيلة».

وانضمت السعودية إلى الدعوات لخفض التصعيد، مطالبة ب«جهود دبلوماسية للتوصل إلى حل سياسي».

وفي لبنان، ورغم بدء سريان وقف لإطلاق نار في السابع

عشر من نيسان/أبريل، واصلت إسرائيل التي ما زالت تحتل مساحات من المناطق الحدودية من الجنوب اللبناني، عملياتها العسكرية.

وحسب وزارة الصحة اللبنانية، أسفرت الغارات الإسرائيلية على لبنان منذ الثاني من آذار/مارس، عن استشهاد نحو 2700 شخص وإصابة أكثر من 8200.

السعودية تسلم

خاصة في ظل الظروف الصعبة والقاسية التي يواجهونها، منوها إلى الدور الحيوي للأونرو وتقديم الخدمات الإنسانية للشعب الفلسطيني الشقيق وتخفيف معاناته.

وعبر المفوض العام بالإنابة للوكالة كريستيان سوندرز، عن شكره وامتنانه للمملكة العربية السعودية لدعمها المتواصل والثابت لتمكين الأونروا من تنفيذ برامجها المختلفة لخدمة اللاجئين الفلسطينيين وإغاثتهم.

ضبط 6 مركبات

المحافظة، مركبة مستوردة مزورة شملت التلاعب في لوحة التعريف ورقم الشاصي.

وأضاف وزارة النقل والمواصلات في بيان، أمس الثلاثاء، أن المتابعة الفنية والتحقيقات أسفرت عن تشكيل لجنة مختصة للكشف على المعرض والمركبات المرتبطة به، وتبين وجود (5) مركبات إضافية مزورة كانت معدة للبيع، وتم ضبطها جميعا وتوقيف صاحب المعرض واستكمال الإجراءات القانونية بحقّه.

وأكدت أهمية التزام المواطنين عند شراء المركبات المستوردة بالتوجه حصرا إلى مراكز الفحص المعتمدة لدى الوزارة للتأكد من سلامة المركبات وخلوها من أي تلاعب أو تزوير حفاظا على حقوقهم وسلامتهم.

محكمة إسرائيلية

المناصرة الدولية في المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية داخل أراضي الـ 48 «عدالة» لووكالة فرانس برس أمس «وافقت المحكمة على (طلب الادعاء) تمديد احتجازهما حتى صباح الأحد».

وأكدت المحامية هديل أبو صالح من مركز «عدالة» التمديد، وأشارت إلى أن القاضي برر ذلك ب«حاجة الشرطة إلى استكمال خطوات تحقيق إضافية ومهام أخرى أثناء بقاء الناشطين قيد الاحتجاز».

واعتبرت أن «المحكمة منحت الشرطة ما طلبته وأعطتها الضوء الأخضر لمواصلة هذا الإجراء غير القانوني».

واستأنفت المحامية قرار المحكمة. وقال مركز «عدالة» لووكالة فرانس برس ان جلسة الاستئناف ستعقد اليوم الأربعاء امام محكمة بئر السبع.

وخلال جلسة أمس، ظهر الناشطان وهما مقيدان بالأصفاد في أرجلهما، وفق ما أفاد صحفي من وكالة فرانس برس.

«معلومات سرية»

واعتبرت أبو صالح أن ذلك «محاولة لتجريم أي تضامن مع الشعب الفلسطيني وأي محاولة لكسر الحصار غير القانوني على غزة».

وجددت إسبانيا أمس مطالبتها بالإفراج الفوري عن الناشط أبو كشك واحترام جميع حقوقه.

أما زوجة الناشط البرازيلي أفيلا فقالت إنه محتجز بناء على شبهات فقط.

وأضافت لارا سوزا: «اعتمد القاضي على معلومات سرية لتبرير استمرار الاعتجواب، ومع ذلك لم يسمح له ولا لمحامييه بالإطلاع على مضمون هذه المواد»، معتبرة أن ذلك «انتهاك واضح لحق الدفاع».

ورأت المحامية أبو صالح أن عرضهما على محكمة مدنية يهدف إلى «بث الخوف ودفع النشاط إلى التراجع عن المشاركة في مثل هذه الأساطيل مستقبلا».

وأكدت مصادر في وزارة الخارجية الإسبانية أن القنصل الإسباني في تل أبيب سيواصل زيارة أبو كشك وسيقدم «الحماية الكاملة مع التواصل بشكل دائم مع عائلته».

وينفذ الناشطان منذ اعتقالهما قبل ستة أيام إضرابا عن الطعام، حسب المركز الحقوقي.

وأدان «عدالة» أمس الأول «الإيذاء النفسي وسوء المعاملة» الذي يتعرض له الناشطان.

وأشار المركز الذي زار الناشطين الإثنين إلى «الاستجابات التي تستمر لمدة تصل إلى ثماني ساعات» في المرة الواحدة، والتهديدات بالقتل أو التهديد بإبقاتهما «100 عام في السجن»، ووضع إضاءة شديدة في الزنزانات، وعصب العينين خارج الزنزانة بشكل دائم حتى أثناء الزيارات الطبية.

من جانبها، نفت السلطات الإسرائيلية هذه الاتهامات. وخلال الجلسة القضائية الأحد الماضي، قال «عدالة» إن ممثل الادعاء عرض قائمة بالتهم الموجهة إليهما، تشمل «مساعدة العدو في زمن الحرب، والتواصل مع عميل أجنبي، والانتماء إلى منظمة إرهابية وتقديم خدمات لها، ونقل ممتلكات لصالح منظمة إرهابية».

وطعن المحامون في صلاحية توجيه الاتهام لأن اعتقال الناشطين تم في المياه الدولية.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إن أبو كشك وأفيلا على صلة ب«المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج»، وهي مجموعة تتهمها واشنطن ب«العمل سرا لصالح» حركة حماس. وأضافت الوزارة أن أبو كشك عضو بارز في هذه المجموعة، وأن أفيلا مرتبط بها أيضا و«مشتبه في قيامه بأنشطة غير قانونية».

الاتحاد الأوروبي

الخارجية في الاتحاد الأوروبي أنور العونوي، إن الاتحاد يرفض هذه الخطوة التي ترفع مساحة الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل إلى أكثر من 60٪ من قطاع غزة، بدلا من تنفيذ عمليات الانسحاب الإضافية المنصوص عليها في اتفاق السلام.

وأكد أن الاتحاد الأوروبي يحدد التأكيد على أهمية توحيد قطاع غزة مع الضفة الغربية تحت إدارة السلطة الفلسطينية.

وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي يدعو إلى التنفيذ العاجل لخطة السلام في غزة، معربا عن حزنه العميق إزاء استمرار

الوضع الإنساني الكارثي في القطاع.

ودعا إسرائيل إلى السماح الفوري بإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة وعلى نطاق واسع ودون عوائق، وضمان توزيعها بشكل مستدام.

يذكر أن جيش الاحتلال الإسرائيلي استحدث مؤخرا ما بات يعرف ب«الخط البرتقالي»، الذي يتجاوز «الخط الأصفر» المنصوص عليه في اتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2025.

اللجنة المعنية

لقاءاتهم في المحطة الثانية في جولتهم الأوروبية في بروكسل بثلاثة اجتماعات منفصلة مع مكونات الاتحاد الأوروبي.

وكان اللقاء الأول مع مكتب مسؤولة السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، حيث دار نقاش حول العديد من القضايا والتحديات التي تواجه فلسطين في هذه الظروف التي يمر بها الشرق الأوسط، والخطوات العملية الضرورية لتنفيذ مراحل وقف إطلاق النار والأفق السياسي وإعلان نيويورك لتجسيد حل الدولتين عبر إنهاء الاحتلال الاسرائيلي لأرض دولة فلسطين.

واتفق الطرفان على مواصلة المشاورات حول الاهتمامات المشتركة، وعبر منصور عن متانة العلاقات الفلسطينية الأوروبية، واستمرار التواصل مع الاتحاد وعلى أعلى المستويات.

وفي لقاء آخر، عقد مع لجنة العلاقات مع فلسطين في البرلمان الاوروبي برئاسة عضو البرلمان لين بويلن، ناقش الأوضاع في دولة فلسطين واستمرار انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي، ومطالبات العديد من الدول الأوروبية بتعلسق اتفاقية الشراكة التجارية مع إسرائيل.

كما عقد لقاء آخر مع المسؤولة في المفوضية الأوروبية فرانشيكسا بيسينا، حيث ناقش جهود المفوضية ضمن لجنة المانحين لفلسطين في دعم الشعب الفلسطيني، وتضمن وفد لجنة فلسطين هذه الجهود، في دعم الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين في مناطق عمليات الأونروا.

وتواصل اللجنة لقاءاتها الأوروبية حيث ستعقد في محفلتها الأخيرة، إسبانيا مجموعة من اللقاءات خلال اليومين المقبلين.

مجلس الوزراء

منظمة الصحة العالمية وسائر الجهات الدولية إلى تحمل مسؤولياتها والتدخل الفوري لتأمين المستلزمات الطبية والوقائية اللازمة، بما يضمن الحد من انتشار الأوبئة والوقاية منها.

كما استنكر المجلس قرار حكومة الاحتلال تنفيذ مشاريع طرق استيطانية جديدة في الضفة الفلسطينية المحتلة. وأوضح أن شهر نيسان الماضي شهد توثيق ما يزيد على 1600 اعتداء نفذها المستوطنون وقوات الاحتلال، في تصعيد ممنهج يستهدف تقويض مقومات الحياة الفلسطينية.

إلى ذلك، صادق المجلس على إعفاء عمال أراضي الـ48 المنظمين المتعطلين عن العمل من رسوم التأمين الصحي من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 حتى نهاية يونيو/ حزيران 2026، وذلك بتحويل تأميناتهم إلى تأمين مدعوم من نوع متعطل عن العمل، ودعوة العمال إلى تصويب أوضاعهم حتى نهاية الفترة المذكورة، من خلال مراجعة مراكز وزارة العمل لمن لا يحمل شهادة متعطل، ومراجعة أقسام التأمين الصحي في مديريات الصحة في مختلف المحافظات.

ولمناسبة قرب حلول ذكرى النكبة، دعا مجلس الوزراء إلى أوسع مشاركة في فعاليات إحيائها، التي ستبدأ بتاريخ 12 أيار، مؤكدا إصرار شعبنا والقيادة على المضي قدما على كل الأصعدة لاستعادة حقوق شعبنا المسلوبة.

إعلاميون وأكاديميون

صحيفة «الأخبار» المصرية مصطفى يوسف، أن حركة «فتح» ليست كالحركات الأخرى فهي كبرى التنظيمات الفلسطينية والتي تأسست كحركة تضالاية وطنية والتي بفضلها تحقق العديد من الإنجازات الهامة وهي عنوان للشعب الفلسطيني بكافة أماكن تواجده، أملا أن يخرج المؤتمر بتوصيات هامة تساهم في تقوية الحركة وخرجها بصورة أفضل.

من جانبه أكد الكاتب المصري، أستاذ الإعلام في جامعة المستقبل نادي عيد السلام، إن انعقاد المؤتمر الثامن يأتي في وقت حساس يعمل فيه الرئيس محمود عباس على ضخ دماء جديدة في مناصب عليا وقيادية وسط غياب أي أفق سياسي وأزمات متلاحقة، فحركة «فتح» تدعم الممارسة الديمقراطية التي تحافظ على حلم الدولة الفلسطينية وتعمل من أجل السلام حتى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

وقال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الألمانية صفوت بيومي، إن حركة «فتح» ومنذ نشأتها أخذت على عاتقها مسؤولية النضال والكفاح وحشد جميع الطاقات الفلسطينية، من أجل تحقيق الأهداف الوطنية بتحرير الأرض الفلسطينية وإقامة الدولة ذات السيادة وعاصمتها القدس.

وقالت رئيس الشؤون العربية في مجلة «أكتوبر» الإعلامية هبة علي، إن الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن ثوابته السياسية والوطنية، مهما تعرض لضغوط، مشيرة إلى الدور الكبير لحركة «فتح» لحماية حل الدولتين من خلال قيادتها الشجاعة واستعدادها المستمر للوصول إلى سلام عادل وشامل وعملها لتحقيق الوحدة الفلسطينية والذي سينتج عنه الوصول لاتفاق سلام يحقق الحرية لفلسطين.

وأكدت الإعلامية رضوى السيسي نائب رئيس تحرير «المساء» أهمية عقد المؤتمر الثامن في 4 مناطق متزامنة ومنها القاهرة الحاضنة دائما لاجتماعات المصالحة الوطنية وللمشروع الفلسطيني، لاختيار أعضاء وقيادات جديدة في الحركة لاتخاذ قرارات سريعة لمواجهة المرحلة المقبلة، في ظل ممارسات وإجراءات دولة الاحتلال التي تعمل بشكل متسارع من سن قوانين وبناء وحدات استيطانية غير شرعية، لإفشال قيام الدولة الفلسطينية.